عبد المنعم علي عيسى

توافق غربي على تطبيق «هيروشيما» في غزة.. ولكن بشكل تدريجي!

قد يكون ما شهدته منطقة جغرافية محدودة لا يزيد عديد سكانها سوى قليل عن مليونين من البشر، على مدى خمس وسبعين يوماً هو الأشد فتكا مما شهدته أي نظائر منذ أن حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها صيف العام ١٩٤٥، بل ربما كان القتل والتدمير الجاريان على تلك المنطقة يفوقان بكثير ما جرى في العديد من محطات تلك الحرب التي استخدمت البشرية فيها أعتى منتجات التدمير والقتل بما فيها سلاح الفتك الأمضى الذي أدى إلى محو «هيروشيما» و«ناغازاكي» ببضع دقائق، فالفعل اليوم في غزة يبدو ماضياً نحو المآلات التي صارت إليها المدينتان آنفتا الذكر، لكن بشكل تدريجي، أي عبر استخدام القدرة التدميرية ذاتها مع الحرص على تجزئة الفعل، ولربما يأتي هذا الأخير لتجنب كسر التوافق الشفوي الذي «تعاهدت» القوى العالمية الخارجة من الحرب عليه، والقاضي بعدم تكرار التجربة، لكن التوافق كما يبدو هو فقط على عدم تكرارها دفعة واحدة من دون أن يعني ذلك عدم تكرارها على دفعات.

لا يمكن لمصطلحات راجت في أعقاب عملية «طوفان الأقصى» من نوع استعادة «قوة الردع» الإسرائيلية التي دعمها الغرب بقوة لا متناهية، وكذا من نوع «العقاب الجماعي» الذي دعمه هذا الأخير بشكل مبطن، أن تبرر كل هذه الوحشية التي لا نظير لها، ومن المؤكد أن الطبعات التي راحت تجترحها آلة الحرب العسكرية الغربية، لها أسبابها الأبعد من المرامي التي هدفت إليها من خلال تسويق تلك المصطلحات، فالحرب وفق النهج الذي سارت عليه بعد «هدنة» الأيام السبعة، التي بقيت حركة حماس فيها ثابتة عند مواقفها التي أعلنتها فجر ٧ تشرين الأول الماضي والتي تقول بـ«الكل مقابل الكل»، بمعنى إطلاق سراح كل الأسرى من الطرفين، يشير إلى أن ثمة قرار اتخذه «كابينت الحرب» الإسرائيلي وهو «تجزئة» قنبلة هيروشيما أو استخدامها على مراحل، كفعل لابديل عنه، لكسر هذا التلاحم الأسطوري ما بين حماس وحاضنتها الاجتماعية، وسبيلاً لتحطيم إرادة المقاومة لدى الطرفين، وما يؤكد على ذلك بشكل قاطع هو أن العملية العسكرية لم تفرق بين مدني وعسكري، بل ولم تستثن البنى التحتية التي تمثل «لواصق» لقيام واستمرار التجمعات البشرية.

مع الفشل الذريع في تحقيق المرجو من تلك العمليات راحت الآلة العسكرية الإسرائيلية تجترح الروايات حول استخدام حماس للمستشفيات، وكذا المدارس ومراكز الإيواء، كمراكز قيادة لها، والفعل الذي لم تستطع الآلة الإعلامية إثباته ولو عن طريق «الفبركة» أدى إلى مزيد من الاحتقان داخل الآلتين سابقتي الذكر فكان القرار بتطبيق أقصى الضغوط على «الحاضنة الشعبية» كخيار بات أساسياً لتحقيق مكاسب، ولو جزئية، يمكن لها أن تخفف من تداعيات الفشل العسكري التي من المقدر لها أن تتخذ منحنى تصاعدياً داخل بنيان «الكيان» في المراحل القادمة، لكن الأهم منها سوف يكون في أعقاب الإعلان عن انتهاء العمليات العسكرية أياً تكن النتائج المستحصلة عليها من تلك العمليات، والراجح هنا هو أن تلك الضغوط سوف تزداد حدتها تباعاً بدرجة أكبر مما شهدته في المرحلة السابقة قياساً إلى معطيات عديدة أبرزها انتكاسة آلة الحرب في الميدان مما راحت تبرزه الفوارق بين تغطية الإعلام الإسرائيلي للعملية العسكرية وبين ما تعرضه قناة «الإعلام العسكري» التابعة لحركة حماس، ومن تلك المعطيات، عدم تبلور موقف دولي صارم يحول ما بين تلك الآلة وبين مضيها في السياقات التي رسمتها لنفسها منذ أن تكشف عمق «الجرح» الذي أحدثه «خنجر» الطوفان الذي ما انفك ينغمس في نسيج بدا أن باطنه يخفي حقائق ومعطيات لم تكن ظاهرة في السابق للعلن، وعليه فإن الرهان الأكبر سيظل منصباً على محاولة فصل المقاومة الفلسطينية عن حاضنتها الشعبية ولو أدى الفعل إلى تكرار «هيروشيما» في غزة.

الآلام كبيرة والمؤكد هو أن حجمها يتناسب مع حجم مخاض كبير هدفت إليه عملية «طوفان الأقصى» من دون شك، بل بات من الثابت أن «القيمين» على هذه الأخيرة كانوا قد وضعوا في حساباتهم إمكان بلوغ تلك الآلام الحدود التي وصلت إليها، ولربما أكثر، لكن متى كان الخنوع، أو ما يرادفه من مصطلحات من نوع «تحصيل الحقوق بالتفاوض»، هو السبيل لتحقيق الذات وإبراز الهوية الكفيلين، فقط، بقيام الدولة الفلسطينية التي من دونها سيكون من المستحيل للمنطقة أن تعرف الاستقرار أو تنعم بالأمن، مع كيان وجد أصلاً لتذويب تلك الذات وإحراق تلك الهوية ضماناً للتمدد في نسيج منطقة بدا أن منظريه مؤمنون بأنه يعاني تمزقاً من النوع الكافي لنجاح الفعل، لكن المؤكد هو أن الحسابات قد شابها العطب بفعل تجاهل معطيات تبدو وكأنها صاحبة الكلمة العليا في صراع بات من المؤكد أنه وجودي بدرجة أكبر مما كان مؤكداً، سابقاً، فيها.

كاتب سوري

دمرت دبابة «ميركافا» وقتلت وجرحت من فيها.. وحققت إصابات مؤكدة في «المالكية»

المقاومة اللبنانية تدك مواقع الاحتلال.. والأخير: جنودنا يعيشون ظروفاً مخزية في الشمال

واصل حزب الله أمس، استهدافه مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالأسلحة المناسبة، قبل أن يدمر له دبابة من نوع «ميركافا» وتقتل وتجرح من فيها، وسط اعتراف الاحتلال بأن ظروفاً قاسية ...

المقاومة الإسلامية في لبنان تستهدف منصتين للقبة الحديدية الإسرائيلية بسلاح الدفعية على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

... موضحاً أن الاستهداف تم بالأسلحة المناسبة، وتمّ تحقيق إصابات مؤكدة في الموقع الإسرائيلي.

وأضاف البيان، إن الاستهداف جرى في تمام الساعة ١١:٠٥ صباحاً، ويأتي ضمن العمليات ...

وكالات

دخول ٦٠ شاحنة تحمل مساعدات إنسانية ووقوداً وغازاً منزلياً

«الأورومتوسطي»: أكثر من ٧١ بالمئة من أهالي غزة يعانون جوعاً حاداً

مع دخول ٦٠ شاحنة تحمل مساعدات إنسانية ووقوداً وغازاً منزلياً إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، كشف «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» أن أكثر من ٧١ بالمئة من أهالي القطاع يعانون مستويات حادة من الجوع، جراء استخدام الاحتلال الإسرائيلي التجويع سلاحاً في عدوانه المتواصل على غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، مطالباً بتحرك دولي لفرض وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات إلى القطاع من دون قيود.

وأوضح «المرصد» وفق وكالة «سانا» أنه ...

الحد الأدنى الممكن من عملها.

ولفت إلى أن الاحتلال دمر خلال عدوانه المنطقة الزراعية شرق غزة ومخازن الدقيق وقوارب الصيادين، إضافة لمراكز التموين للمنظمات الإغاثية، ولاسيما وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التي تعد أكبر مصدر للمساعدات الإنسانية في القطاع.

وبيّن «المرصد» أن الاحتلال قيد إدخال الإمدادات الإنسانية عبر معبر رفح واقتصرت على معدل ١٠٠ شاحنة يومياً، وهي معدلات لا تقارن مع ...

... وتدمير المخابز والمصانع والمتاجر الغذائية ومحطات وخزانات المياه، كما عمد الاحتلال إلى قصف المولدات الكهربائية ووحدات الطاقة الشمسية التي تعتمد عليها منشآت تجارية ومطاعم ومؤسسات مدنية، من أجل الحفاظ على «أونروا» أكثر من ١٢٠ وحدة طبية متنقلة في مراكز الإيواء في محافظات قطاع غزة لمواجهة انتشار الأمراض ولتقديم الرعاية الطبية اللازمة للنازحين.

وكالات

في اليوم الـ٧٤.. الشهداء إلى نحو ١٩٧٠٠ والمصابون أكثر من ٥٢٥٠٠

الاحتلال يجدد استهداف مجمع «الشفاء» ويقتحم «المعمداني» ويحول «العودة» إلى ثكنة

في سياق عدوانه المتواصل لليوم الـ٧٤ ارتكب العدو الإسرائيلي المزيد من المجازر بحق أهالي قطاع غزة، واستمر في تدمير البيوت على رؤوس ساكنيها، بالترافق مع مواصلة حربه على المستشفيات حيث اقتحم مستشفى الأهلي ...

زعرب، ليرتفع عدد الصحفيين الشهداء إلى ٩٧ صحفياً شهيداً منذ بدء عدوان الاحتلال على غزة.

وبينما قصفت طائرات الاحتلال ٣ منازل في رفح فجر أمس على رؤوس ساكنيها، أحدها لعائلة زعرب، استهدفت طائرات ...

ووفق «تلفزيون فلسطين اليوم»، استشهد ٢٥ فلسطينياً على الأقل، أغلبيتهم من الأطفال، ليلة الإثنين/ الثلاثاء، في قصف للاحتلال على منزل في رفح جنوب القطاع، في حين استشهد العديد من المواطنين أغلبيتهم من الأطفال، في غارات همجية ...

يعني إصرار الاحتلال على مواصلة حرب الإبادة الجماعية في القطاع.

من جانبه أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» استشهاد ما لا يقل عن ٢٩٧ نازحاً يقيمون في المرافق التي تديرها وكالة الأمم المتحدة ...

وكالات

أكدا ضرورة اتخاذ قرارات ملموسة لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مؤخراً بين سورية وإيران

المقداد يبحث مع عبد اللهيان الأوضاع الفلسطينية وإجبار إسرائيل على احترام الإرادة الدولية

حذر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، خلال اتصال هاتفي تلقاه من وزير الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان من مغبة قيام الكيان الصهيوني بارتكاب مزيد من الجرائم وتوسيع اعتداءاته، وذلك خلال بحثهما الأوضاع على الساحة الفلسطينية وخاصةً في قطاع غزة.

وأدان الوزيران العدوان الإسرائيلي والغربي المستمر على الشعب الفلسطيني والذي أودى بحياة ما يقارب ٢٠ ألف مدني حتى الآن، أغلبهم من النساء والأطفال، وسياسات التصفية التي تتبعها حكومة تل أبيب بدعمٍ من الغرب، وخاصةً تدميرها للمشافي، والمدارس، واستهدافها للطواقم الطبية في انتهاك صارخٍ لكل قواعد القانون الإنساني الدولي، مؤكدين في هذا الصدد دعمهما التام لصمود المقاومة الفلسطينية بوجه الهجمات الوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني على المواطنين الأبرياء، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وناقش المقداد وأمير عبد اللهيان التحركات التي قاما بها والاتصالات التي أجرياها على الصعيد الإقليمي والدولي في مواجهة العدوان الإسرائيلي الإجرامي.

وتباحثا حول الخطوات التي يجب القيام بها لوقف هذا العدوان، محذرين من مغبة قيام الكيان الصهيوني بارتكاب مزيد من الجرائم وتوسيع اعتداءاته، ومشددين على أهمية إيقاف هذه الحرب الإسرائيلية الغربية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بشكل خاص وعلى القدس والضفة الغربية بشكل عام.

كما طالب الوزيران بإدخال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، وإجبار الحكومة الصهيونية على احترام إرادة المجتمع الدولي.

وأشار الوزيران إلى الزيارة الناجحة التي قام بها مؤخراً رئيس الوزراء حسين عرنوس إلى طهران، مؤكدين ضرورة اتخاذ قرارات ملموسة لمتابعة تنفيذ مختلف الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم التوصل إليها، لما سيكون لها من نتائج إيجابية على كلا الشعبين في سورية وإيران.

وكالات

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (أ ف ب - أرشيف)

قولاً واحداً

منذر عيد

أوستن يرش السكر على الموت

تحاول الإدارة الأميركية، رش «السكر على الموت»، عبر التغطية على إخفاق ربيبتها إسرائيل في تحقيق أهداف العدوان الذي تشنه على قطاع غزة، بإلباس الهزيمة ثوب الخطط التكتيكية، وذلك بالتزامن مع الاعتراف المبطن للكثير من المسؤولين في تلك الإدارة، وفي داخل الكيان الصهيوني بأن هزيمة المقاومة والقضاء على حركة حماس ضرب من المحال بعد مرور ٧٤ يوماً من عمر العدوان على غزة.

...

والتي بلغت حتى أول من أمس وفق هيئة البث الإسرائيلية ٤٥٨ جندياً وضابطاً، ليكشف قائد كتيبة لواء غولاني الأسبق موشيه كبالنسكي أن اللواء خسر ربع قواته بين قتيل ومصاب منذ عملية طوفان الأقصى.

«يونيسف»: اليابان ساهمت بسبعة ملايين دولار للأطفال في سورية

أكدت منظمة الـ«يونيسف» التابعة للأمم المتحدة أن حكومة اليابان ساهمت مؤخراً بنحو ٧ ملايين دولار أميركي لتزويد الأطفال وأسرهم في المناطق المتضررة من الزلازل في سورية بالمياه النظيفة والصرف الصحي الجيد ومستلزمات النظافة والخدمات التعليمية.

وقال القائم بالأعمال والمنسق الخاص الياباني في هيروفومي مياكي: «لا تزال اليابان ملتزمة بدعم الأطفال المتضررين من النزاع والزلازل في سورية»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأضاف: «من خلال هذه المساهمة، لا نهدف إلى معالجة حالة الطوارئ فحسب، بل أيضاً الاحتياجات الطويلة المدى، ما يتيح لعدد أكبر من الأطفال في سورية الوصول إلى الاحتياجات الأساسية لحياتهم مثل التعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة».

وحسبما أورده موقع «يونيسيف»، فإن الشراكة مع اليابان ستساعد في إعادة تأهيل مرافق المياه وشبكات الصرف الصحي المتضررة نتيجة للزلازل، وستعمل أيضاً على زيادة وصول الأطفال إلى بيئات تعليمية آمنة من خلال إعادة تأهيل المدارس وأماكن التعلم المؤقتة، وتوفير التعليم غير الرسمي للأطفال خارج المدرسة والأطفال المعرضين لخطر التسرب من التعليم، وبناء قدرات المعلمين والعاملين في مجال التعليم.

وساهمت اليابان بنحو ٤٩،٩ مليون دولار أميركي بين عامي ٢٠٢٠-٢٠٢٣ لدعم الأطفال والأسر الضعيفة في سورية.

وفي شباط الماضي أعلن وزير الخارجية الياباني هاياشي يوشيماسا أن حكومة بلاده أرسلت مواد إغاثة طارئة إلى سورية بهدف مساعدة الأشخاص الذين يعانون آثار الزلزال الكبير الذي ضرب المنطقة في السادس من الشهر ذاته، وشملت المساعدات بطانيات وفرشات نوم وأغطية وخياماً.

وكالات

مساعدات روسية لمرضى وكوادر «مركز الأمل» لمصابي الأورام السرطانية بدير الزور

الدفاع الروسية: يجب على الوحدات العسكرية الروسية ضمان السلام والاستقرار في سورية

أكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو أمس، ضرورة صون السلام والاستقرار في سورية وإقليم ناغورني قره باغ في ظل الظروف المتغيرة، وخاصةً في ظل التهديدات المرتبطة بتوسع حلف الـ«ناتو» نحو الشرق، على حين قدم الجيش الروسي سلالاً غذائية للأطفال ومصابي ...

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (أ ف ب)

فلاديمير قوله: «تم توزيع سلل غذائية لمصابي مرضى السرطان من الأطفال وكبار السن، في إطار دعم المركز لأهالي دير الزور ولتخفيف الأعباء المادية عليهم في ظل الحصار الذي تعيشه البلاد».

وأضاف الجنرال فلاديمير: «هذه المساعدات هي هدية من الشعب الروسي ...

... وتم إسقاط ١٢١ طائرة وتدمير ٧٦٦ دبابة، بما في ذلك ٣٧ دبابة من طراز ليوبارد»، موضحاً أن إجمالي خسائر الجيش الأوكراني منذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا نحو ٣٨٣ ألف قتيل وجريح.

... بـ٥،٦ أضعاف والمدرعات بـ٣،٦ أضعاف ومدرعات نقل الجنود ٣،٥ أضعاف والمسيرات ١٦،٨ ضعفاً والذخائر ١٧،٥ ضعفاً»، لافتاً إلى أن «روسيا تنتج أسلحة أكثر من دول الناتو مجتمعة».

... السرطان، وذلك دعماً للأطفال في مواجهة الحصار الأميركي والغربي على الشعب السوري، وذلك بالتنسيق مع «مركز الأمل» لمصابي الأورام السرطانية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن رئيس مركز التنسيق الروسي في حطلة الجنرال ...

... وهو المركز الوحيد في المحافظة.

وعلى هامش توزيع المساعدات الإنسانية في المركز قام مركز التنسيق الروسي بتقديم بطاقات شكر للعاملين في المركز وإعلاميي المحافظة.

وكالات

خلافات متزعمي «النصرة» تتسع وتطول أحد أبرز «الشرعيين» في مناطق سيطرته شمالاً

تسارعت أحداث الخلافات الحاصلة في صفوف متزعمي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، لتطول أمس، «الشرعي والداعية» المدعو عبد الرزاق المهدي المنسحب من التنظيم منذ عام ٢٠١٧.

وذكر المهدي في منشور له عبر قناته في «تلغرام»، أن عدداً ممن وصفهم بـ«الإخوة» وبعض مسلحي تنظيم «النصرة» تواصلوا معه وأخبروه ...

الأخبار لا صحة لها إطلاقاً، وأنها تجري في سياق مشابه بإشاعة اعتقال المدعو حسام طويلو من مدينة سرمدا أو اغتياله ولم يحدث ذلك.

وحسب المواقع، يعد المهدي من أبرز الدعاة والشرعيين في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في الشمال السوري، وكان حاضراً في لجان كثيرة تشكلت للتحكيم بين اقتتالات تلك التنظيمات سابقاً.

...

المقاتلات الروسية قصفت لليوم الثاني مواقع للإرهابيين في «خفض التصعيد»

الجيش يدمر تحصينات لـ«النصرة» و«التركستاني» في أرياف حلب وإدلب وحماة

حلب- خالد زنكلو

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

رد الجيش العربي السوري بقوة على خروقات التنظيمات الإرهابية لاتفاق وقف إطلاق النار ...

المقاتلات الروسية قصفت لليوم الثاني مواقع للإرهابيين في «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

التركستاني» في محور كبانة بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، وقتل وجرح أعداداً منهم.

في السياق ذاته، دمر الطيران الحربي الروسي مقراً لإرهابيي «النصرة» بالقرب من المدينة الصناعية إلى الغرب من مدينة إدلب، وقتل إرهابيين بداخله، وذلك بعد استهداف المقر ذاته نهاية تشرين الثاني الماضي، وبعد يوم من قتل ٣ متزعمين من إرهابيي ...